

فنان أبداع في قراءة الصور والمشاهد قراءة رائعة، مغموسة بالأحاسيس و المشاعر بشكل لا يصدق، في نوع فريد من الأدب الجمالي التعبيري، بحيث بتنا أمام صور فنية متميزة لكاتب (لأن القلم بين يديه ودوزن الأحرف ونمق الكلمات). يدخل في قلب المشهد فيزيده جمالاً ورونقاً، ويعيشنا مع الأيام الحلوة ، والذكريات الجميلة.

تراه يسكن المنظر الذي يحور ما يتضمنه ويحيله الى نتاج أدبي نقي، مبدعاً بالتصورات وبُعد الخيال . نادراً ما نلتقي بمثله في حياتنا الأدبية ... إنه الفنان الأستاذ ماهر الحاج علي . ننتظر الصباح لنطلع على ما خصنا به مما احتفظت به "أجندته". / د. كاظم نورالدين

الأستاذ ماهر الحاج علي

نماذج من قراءات وتعليقات صباحية(الجزء الأول)



إستجابة لطلبٍ عزيزٍ من الرئيس الدكتور كاظم نورالدين الذي ناشدني بمحبته الصادقة المميّزة، أن أعيد تجميع مجموعة من صبيحياتي التي كنت قد وجهتها على الواتساب للأحباب، وذلك على مرّ سنوات حَلَّتْ. لكي يتم نشرها على صفحاتٍ من مجلّتنا الألكترونية، لما لها بنظره المرهف من نكهة خاصة، وتعبير صادق، عما يجول في خاطري من تعليق على الأحداث والمناسبات... هرعت فوراً لتلبية الطلب، فكانت تلك الصور والكلمات:

إنها كلمات الصباح... كلمات رقيقة نابغة من القلب، بقالبٍ مميّز ، مقرونة بصور جميلة غالباً ما تعبّر عن واقع الحال...

فأبدأ يومي بإبتسامات أمل ورجاء، بإيقاع موسيقي مختلف عن سائر الإيقاعات، حتى وإن تشابهت معه سمفونيات العسافير التي تنقر شباكي باكراً مرددةً: "دعك من النوم يا صاح، فما أطل النوم عمراً ولا قصر في الأعمار طول السهر..." فأستجيب فوراً لندائها، وأهرع الى قلبي لأغزل من نبض قلبي بعض كلمات... ليست كالكلمات...



"فلاح مكفي، سلطان مخفي" ... رجل
الزمان مرتاح البال، فالحليب و اللبن
مؤمنان، والباقي على الرزاق الكريم...
صباح الخيرات والمسرات...



تهيأت المظلة للشتاء، بعدما تحللت عقد السماء
بالدّيم الهطلاء...
مظلة زرقاء كأنها مرآة السماء، مرآة
مجلّوة على ديباجة حسناء.. صباح
جميل مع المظلة الجميلة واللغة البليغة.



في الزمن الصعب يتكئ الأخ على كتف
أخيه... وفي التعاضد والعاطفة والحنان
ما يكفي لبليسة الجراح... صباح الإلفة
والمحبة...



يطل قمرنا علينا بجماله وبهائه
من خلال فسحة ... "تدعى":
الأمل : صباح الجمال والآمال...



دمعة حرّى تذرفها على "ست الدنيا" بيروت
... الكارثة عصيّة على الوصف والمصاب
جلل... اللهم ارحمنا برحمتك...



تكفهر الأجواء وتظلم... ويحمرُّ الشفقُ
مؤذنا بغياب شمسٍ لن يطول... ثم
يسطع فجرٌ جديد بأوار لا ولن تخبو...
صباح الأمل بالفرج القريب...
"ولا تقنطوا من رحمة الله تعالى".



رزق الله على هاك النملية، يا لتبقى بالغراض
مركبة ومحشيّة... صباحك صباح بساطة
الزمن الجميل...



ما أجملها وما أبهاها حين تفتح
للزائر قلبها قبل بابها... فنعم الدار
ونعم أهلها... صباح "الملقى" الطيب...
قال المثل "لاقيني ولا تطعميني"...



" ما في شي بلم غير جناح الأم" مثل
شعبي... سبحان الذي يزرع عاطفة الأم
والحنان، حتى عند الطير و الحيوان...
صباح المحبة...



يا عصية على الدهر، امنحينا بعضاً
من صمود نواجه به عاديات هذا الزمن
المترددي... صباح الصمود والتصدي...

"بيروت تنتفض شامخة من تحت الركام"
بريشة زعل سلوم -عام 1990-



لينك كنت شاهداً على مأساتنا الجديدة،
أيها الغائب الحاضر دائماً في القلوب،
لتبدع ثانية في حبك لبيروت...
صباح الإبداع...



مهما كبرتِ وشمختِ بالعالى يا حورة...
آخرتك أبائيب... صباح التواضع
والأخلاق الحسنة...



مهما اجتنَّت الأغصان ومهما عبث العابثون
بها، فلا بد من إشراقه تُعيد لها نبض الحياة
وانبعاثها من جديد، ما شاء الله... صباح
الإشراق والأمل بالعلي العظيم...



باقة من تعب وجهد ومشقة حصدها رجل من
زمن الكفاح المجدي والمثمر عطاءً وبركة
ومحبة... صباح الخيرات...



حيف عليك يا حج... هيك بطّلت
تعرف تتركب؟... صباح الهمة
العالية...



حان القطف بعد أن طالت اللحية
وشابت... صباح الخيرات...



مع الأحوال السيئة التي نعيش، لن نتوقع
أن تُثمر لنا نبتة الصَّبَار تفاحاً... ولن
يصدمننا المستقبل حين نعي الأصل و
الفصل... صباح الصبر والتبصر
والبصيرة...



زهرة تعبّر عن فرحتها على طريققتها...
سبحان من يُدخل الفرحة الى قلوب
خلقه... إنه الخالق العظيم...
صباح الفرح ...



رزق الله على أيام زمان.. يوم ما كان
الحَمَام إلو هيبة... دعك وفرك ودموع
... صباح الزمن الجميل...



وعندما تنضج الأمور، تتفتق القشور،
وتطل الثمرة من بعد ظلمة الى النور...
صباح الخيرات والنور...



"قرن الغزال" جمال على جمال...
صباحك جميل مع إبداع الخالق...



قيادة للديك مربكة، وسط تشتت لفريقه
... فكل دجاجة تغني على ليلاها...
وما أحلى الصباح حين يبتدىء بالصياح...
صباح سعيد بأذن الله...



أشرقت الشمس وحن الوقت لتكشفي عن
الوجه الصبوح... صباح الجمال...



"آه من قيدك أدمى معصمي" ...
"لم أبقيه وما أبقى عليّ..." بالإذن
من الست أم كلثوم ... صباح
الحرية من كل قيد...



مع التحضير للهريسة في هذه الأيام
الجزينة(عاشوراء)، أهديك صباحاً من
كعب الدست...



"أرجع لنا ما كان .. يا دهر في لبنان"
أرجع لنا العرزال، العيش الهني وراحة
البال... صباح الآمال...



على توقيت الإبتسامة الصباحية
يضبط الياسمين عطره الفواح



"ابتسمي يا حلوة قبل ما إفاس الزر ... والله
ينجيك من فأسه هالزر... صباح الإبتسامة
الحلوة مع كل السلامة ...



أرجع لنا ما كان يادهر في لبنان...
أرجع لنا الصاج والجرن والمهباج،
وخصبنا في الربى ونورنا في السراج...
ارجع الكهرياء وكاذبات الغنى، يا
يادهر أرجع لنا ما كان في لبنان...
صباح الآمال المنشودة..



زهورٌ بلون القلب ... صباحٌ صافٍ نقي
كنقاء القلب والزهور ...



رفقاً بهذا المشنوق ... هو يقدم "اللينة"
الطازجة وهم يضيقون عليه الخناق...
وهذا ما ينطبق على واقع حالنا الأليم...
صباح لَمّ الأنفاس...



لما بيتفقوا الغنم مع الكلاب... بيقلتوا
الذياب... و... الله ينجينا من الأعظم



ما أروع الصباح مع كأس شايٍ "يتنبت"
على الحطب... فالمذاق استثنائي و" الطعمة
غير شكل"... صباح كل طعمة غير شكل...



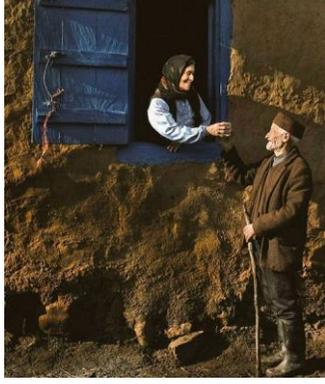
العناية و الحماية واضحتان ... حتى
من أشعة الشمس أخاف عليك...
ومن الأشرار والعابثين.... دامت
المحبة ودام الوفاق والإتفاق...
صباح تؤمل فيه المحبة...



حتى زهرة "تم السمكة" تود أن تقول شيئاً..
إلا أن الظروف الصعبة تمنعها من ذلك...
صباحك حلو بالنيابة عنها...



وهل أراها إلا مكبرات صوت لأذان
نهار الجمعة؟... صباح مبارك لجمعة
مباركة...



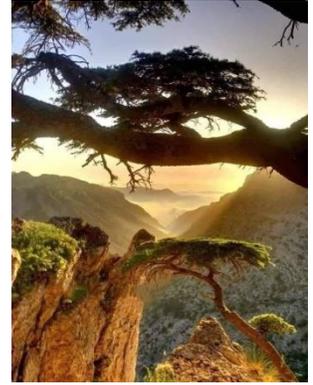
وأتذكر معهما في هذا الزمن المنحوس
أغنية نجاح سلام: "من بعيد لبعيد حبيبك"
فقد أضحي التناهي بديلاً عن التذاني...
صباح الأشواق و المحبة



حتى لو إجتثوا جزءاً منك بالكسر،
فإن فمك يبقى ملأناً بالخير والبركة...
صباح الخيرات والجرة الملائنة
بأطيب الميآت...



وتبادلنا اللون والريحيق سواء بسواء،
فتجانستا .. ما أروع التجانس حين يكتمل...
صباح الجمال والإبداع...



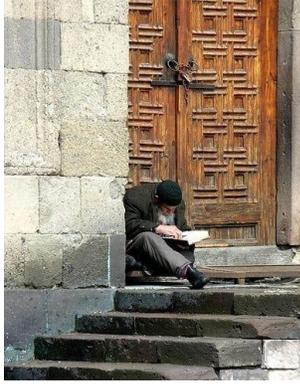
ويشع نور الأمل حاملاً البشائر من
"وادي قنوبين"... صباح الآمال و
الجمال...



مطرٌ يهمني وزهرة تفرح... صباح الجمال...



ما أجمل الصباح حين توقظه زخات
المطر وتزينه زهرة...



ما أحلى كتابه، وما أعجب أمره ... كتابه
كتب له أماناً من الزمان... صباح الحكمة
المستقاة من الكبار...



ثريا الطبيعة تشرق بأنوارها...
صباح النور...



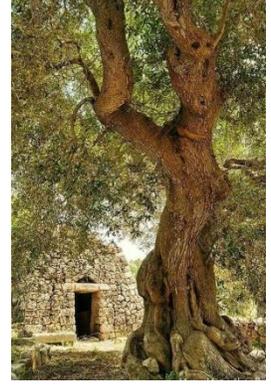
وتنتصب قاماتهن بغنج ودلال.... صباح
الجمال...



ببياض في جوانبه احمرًا، كما
احمرت من الخجل الخدود...
صباح الفل...



إن كان نصيبك من الدنيا لين قلبك، فقد
نجوت... صباح العطاء الذي ليس له
حدود...



خلف الزمان العتيق، حنين وذكريات...
عودة الى التراث والأصالة مع صباح
المطر و الخير...



إلتزام مطلق بتعليمات السلامة العامة...
إبتعدوا قدر الإمكان ... صباح الخير لأهل
الخير...



مهما اشتد الظلام وكحلّ أيامنا بلونه،
سيبزرغ فجر جديد حاملاً بريق الحياة
بإذنه تعالى... صباح إبداع الخالق
والفرج القريب...



ما أجمل أن نبدأ صباحنا بالضحكة...
لعله أغرب الطيور، بل ويحمل أغرب
الأسماء... إنه طير الأرامل...



زهرتان تتناجيان بأعذب الألحان،
بسلام وأمان... سلام وأمان واطمئنان
على من اتبع الهدى...



يتألق الجمال مع العصفور ويفيض العطاء
صباح العطاء الخير



أشرقت الشمس من جديد وانفرجت
على غيوم عابرة... أسعد الله صباحك
وأيامك بكل التفاؤل و الخير...



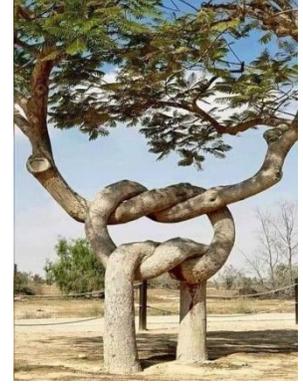
ديك لبناني منفوش ... حتى الديك بلبنان هيك
آخرتو... لكن الأمل بالله سبحانه وتعالى
صباح الآمال المرجوة



مع صبر أيوب نبدأ صباحنا، آمليين
الفرج القريب....
كبير...



وتبقى العاطفة ويبقى الحنان حتى عند الحيوان
... صباح المحبة...



عادوها عنده ما إليها حل... صار بعدها
حل رباني... صباح الفرج...



منتصبه القامة، بشوشة الوجه... صباح
الوجه البشوش...



ما ضرر بعد السماء وإن علت... ما
دمت يارب السماء قريب...
صباح الإيمان برب العالمين...



يُسْرُ من بعد عُسر... ويطلع الزهر
من الصخر... صباح الفرج...



الفلة بتسرق فل من فلك... حنايا الروح
بتعشّك كلك... والشمس بتصحّيك عا
بكير... جايي صباح الخير ت تفلك...
أسعدت صباحاً...



هو طائر الشوق يحمل اليك السلام...
صباح الشوق والسلام...



حُببيات مطرٍ تداعبُ وجه الحسنة
... صباح الورد



بألها الندى فأطرقَت خجلاً... صباح الندى
المنعش...



مواجهة حُبِّية... ليت كل المواجهات
تبقى كذلك... صباح التفاهم والمحبة
والسلام...



تُطلين رغم الحَجْر لتتوّري صباحي بأجمل
ابتسامة... طاب صباحك الجميل...



هي دمعَةٌ أم لؤلؤةٌ مُزِنِ تجري على
خد وردتي؟! ... كل ما أتمناه دمعَة فرح
أو قطرة خير... صباح الخير...



ما أجمل اللمسة الجميلة التي تفتشع لها
الأبدان... صباح الكلمة الطيبة و اللمسة
الحنونة...



يداً بيد مع رفاق العمر... صباح
المحبة و الدعاء للأحفاد...حفظك
الله وحفظهم من كل مكروه...



ومن الظلمة تفرُّ الزهور الى مكانن النور
صباح النور ...



ماذا عساني أن أهدي الى زملائي
المربين في عيدهم غير القلب...
واختر لقلبك ما يليق بحسنه...
فالقلب مأخوذ بكل جميل...



لا تسألوا كيف بان جمالها بل سبحوا سبحان
من سواها...



هي قلوب نازفة، نتمناها نرف حب
وسلام واطمئنان...
صباح الجمال...



لقاء سري بريء تفوح منه ذكريات الصبا
الجميلة... صباح المحبة...



ساءلتني زهوري: هلاً نسينا؟...
فحلفت : أبداً... وهل يُنسى الجمال
إذا تجلى؟... صباح الجمال..



نظرة طفولة ولا أجمل، تحمل كل الأمل
والمحبة... صباح الجمال والرقّة والمحبة



قديش عم يصلو فخاخ... فخ ورا فخ...
بس طيرنا واعي وما بيعلاً...
صباح السلامة من كل شر...



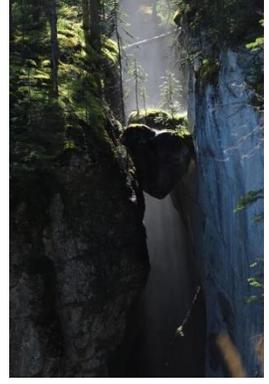
وشوشة... تفهم للموضوع... وقبول... صباح الفهم
والتفهم والتفاهم...



صباح الجمال...



والتقيا على حُنُوٍ وعاطفة... صباح
المحبة...



بين فكي المطرقة و السندان، حال بلدنا
هو حال الإنسان... وتبقى فسحة من الأمل
حيّة في النفوس...
صباح الأمل المنشود...



ما نتمناه أن يكون آخر مسمار يدق في
كياننا لأن النّصال تكسرت على
النصال... صباح الفرج...



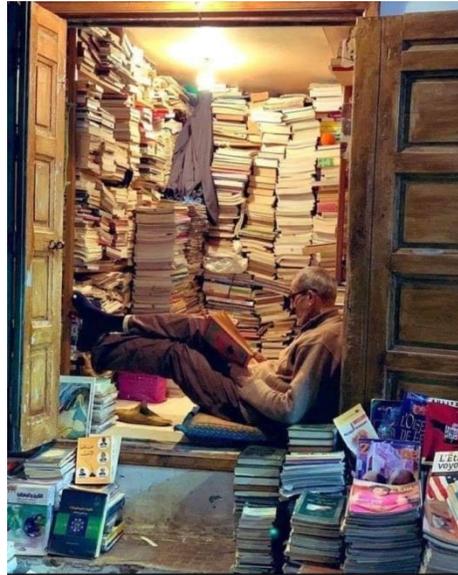
وردة زاهية تختال في مملكة الجمال...
صباح الجمال...



غاب مصنع الرجال.. غاب صانعوه...
وغابت دواية الحبر و الريشة" والخط
الجميل ورونق اللغة العربية... سقى
الله تلك الأيام ... عليها و عليكم السلام...



"بعد حين بيدّل الحب داره... والعصافير
تهجر الأوكارا.. " جورج جرداق.
ربنا آمنّا في ديارنا ووطننا ، ولا تسلط
علينا من لا يرحمنا... صباح الأمان و
الإطمئنان...



وقبل أن تسدل الستارة على أيامه، يمضي صاحبنا في رحلته الممتعة الطويلة مع الكتاب،
فيقلّب الأزمان طوراً بعد طور، يسافر الى عوالم بعيدة، ويعيش ألف حياة... يكتز المعارف و
يغتني.. إنها القراءة ، مُتعة الحياة... صباح الإمتاع والإبداع..